

أَمْلَ أَنْ تَكُونُوا بِأَحْسَنِ الْحَوَالِ . فِي احْدِي قُرَى الْبَلْدِ الْإِسْكَنْدَنْافِيِّ : التَّرْوِيجُ ، يَتَوَارِدُونَ أَسْطُورَةَ هَبُوطِ الْحَمَامَةِ الْمَبَارَكَةِ ! بِأَثْلَجِيَّةِ هَذِهِ بَاشْتَرَاطٍ أَنْ يَكُونَ لَوْنَهَا أَبِيضٌ لَكِي تَتَحَقَّقَ هَذِهِ كَانَتْ سِيَّدَاتِ الْبَيْوَاتِ يَضْعُنُنَّ الَّتِي يُعْتَقَدُ أَنَّهَا تَسْتَيْقَظُ فِي هُنْمَانِ الْلَّيلِ إِلَّا قَلِيلًاً كَانَوْنَ أَوْلَى ، نَافِذَتِي قَبْلَ قَلِيلٍ لِوَالِدِيهَا عِنْدَ الْعَشَاءِ أَنْ حَمَامَةَ غَرْفَتِهَا . جَنْ كَالْمَهْرِ جَيْنِ مِنْ فَرَطِ السُّعَادِ ، حَتَّى أَنَّهُمَا كَتَبَا هَذَا النَّبَأَ فِي الْجَرَائِيدِ وَالصَّحْفِ وَانْهَالَتْ عَلَيْهِمِ الْمَقَابِلَاتِ وَالْأَسْئَلَةِ أَنْزَلَتْ عَجَّتْ كَثِيرًا مِنْ كَثْرَةِ الْمَقَابِلَاتِ وَالْخَطَابَاتِ الَّتِي تَرَدُّ يَوْمِيًّا بِالْعَشَراتِ ، لِيَلْمِسُوا سَطْحَ نَافِذَةِ الْغَرْفَةِ الَّتِي هَبَطَتْ عَلَيْهَا الْحَمَامَةُ ، الَّتِي هَبَطَتْ نَافِذَتِهَا قَبْلَ أَيَّامٍ ! الَّتِي هَبَطَتْ عَلَى نَافِذَتِكَ الْجَنَاحَيْنِ . "يَارَبُّ ، حَتَّى تَسْمَعُنِي ، لَقَدْ كَانَتْ تُلُوكُ الْطَّفْلَةِ الَّتِي تَنْتَظِرُ إِلَى النَّافِذَةِ فِي الْلَّيَالِي الشَّتوَّيَّةِ مِنْ كَانَوْنِ